دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الألف وموصولة
نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ونكرة
موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله ربّ من انضجت
غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع ووصفت بالنكرة في قولهم مررت
بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد
ايانا ويروى برفع غير فيحتمل أن من على حالها وتحتمل الموصولية
وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق
أني واياك اذ حلت بأرحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص
ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع تختص بالنكرات
ورد بهذا البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما سبق
وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو
بعيد لقلة استعمالها وآخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان
قدرت ال في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي
أو للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تأمل تنبيهان
الأول من يكرمني أكرمه فتحتمل من الأوجه الاربعة فان قدرتها شرطية
جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية
رفعت الأول وجزمت الثاني لأنه جواب بغير الفاء ومن فيهن
مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الأولى والموصولة والموصوفة الجملة
الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك ويقول من زارني
زرته فلا تحسن الاستفهامية وتحسن ما عداها الثاني زيد في اقسام
من قسمان آخران أحدهما أن تأتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي قال

في قوله

في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز
وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتداء خبره ما قبله أو خبر لمبتداء محذوف
وقال غيره من موصول فاعل وهو مبتداء خبره هو آخر محذوف على
حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لأن فيه معنى
الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالة السر والعلانية قلت ويحتاج
الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد وذلك
فيما زعم الكسائي أنها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين
في أن الأسماء تزاد وأنشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن
خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن روى بمن دون
ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك
القبائل والاثرون من عددا ولنا أنها في الأوليين نكرة موصوفة أي على قوم
غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا
اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العدد اي والأثرون
قوما ذوي عدد اي قوما معدودين واما معمول لبعد محذوف فاصلة
أو صفة لمن ومن بدل من الأثرون مهما اسم لعود الضمير اليها في
مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها
ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والأولى أن
يعود ضمير بها للآية وزعم السهيلي أنها تأتي حرفا بدليل قول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال
فهي هنا حرف بمنزلة إن بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون
واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي صاوية مهما تصب أفقا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)